



دخلت فرق من متطوعين سوريين وعرب، أنهت تدريباتها على قتال الشوارع وزرع الألغام والعبوات الناسفة واقتحام الثكنات العسكرية والمراكز الأمنية، الاراضي السورية خلال الشهرين الماضيين من لبنان وتركيا والاردن والمناطق الكردية وال逊ية العراقية، حاملة معها كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف مضادة للآليات والدروع وصواريخ ارض - جو صغيرة محمولة على الكتف من نوعي "سام - 7" الروسي و"ستغر" الاميركي، وانواع اوروبية اخرى، استعدادا "لبدء حرب الشتاء" ضد نظام بشار الأسد جنبا الى جنب مع قوات منشقة عن الجيش السوري، انضوت تحت لواء "الجيش السوري الحر" بقيادة العقيد رياض الاسد الذي باشر تنفيذ خطة للانتقال من داخل الحدود التركية حيث يقيم الان الى المناطق السورية الشمالية، لإقامة قيادته في محافظة حمص المتوقع لها ان تكون "عاصمة الثورة بامتياز"، بسبب استهدافها من الآلة الحربية "البعنوية" بكل ما اوتت من بطش وقمع ووحشية.

وقال قادة في "تنسيقيات الثورة السورية" لجأوا منذ يونيو الماضي الى الاردن وتركيا: "ان جيشي هذين البلدين الحدوديين يشرفان على الفرق السورية المتدرية العائدة الى بلدها، بعدما لم يتبق امام العالم وجامعة الدول العربية والشعب السوري سوى اعلان المقاومة المسلحة في وجه نظام بشار الاسد وعصاباته، اذا شعر هؤلاء بأن الأمور ستطول لأشهر أخرى، وان حكم "حزب البعث" بحاجة الى مدة اطول للسقوط والانهيار والتمزق، خصوصا اذا لم يتمكن المجتمع الدولي من اجتراح وسيلة الاختراق (الفيتو) الروسي في مجلس الامن، بحيث لن يبقى امامه الا التعامل مع قادة البعث بالمفهوم المسلح الذي يتعاطون به مع الشعب الاعزل".

وأكّد قيادي في التنسيقيات، لجأ إلى بيروت لـ "السياسة" أمس، "ان لا أحد من سكان القرى والمدن والمناطق السنية اللبنانيّة في شمال البلاد وبقائه راغبا في تهريب السلاح إلى الثوار السوريين، وكل ما يفعلونه هو عدم التدخل معنا في عمليات ادخال السلاح إلى "الجيش السوري الحر" والمتطوعين المدنيين، لأننا لسنا بحاجة إلى ضلوعهم في الموضوع وتعريضهم للاعتقال وربما القتل من حكومتهم التي يسيطر عليها "حزب الله" وجماعات الاستخبارات السورية، أمثال نبيه بري وميشال عون وسليمان فرنجية والحزب القومي السوري وعصابات متفرقة كانت تلك الاستخبارات نقلتها إلى لبنان ثم ضاعفت دعمها بواسطة السفارة السورية في بيروت حيث السفير علي عبدالكريم علي تابع مباشرة لجماعة مدير

الاستخبارات السورية على مملوك، ومنظم عملياته في الأراضي اللبنانية، بدءاً باعتقال سوريين نشطين فارين إلى لبنان، مروراً بال تعرض بعمليات إرهابية للقوات الدولية في جنوب لبنان (يونيفيل) وصولاً إلى تزويدهم بصواريخ "غراد" و"كاتيوشا" من مخازن "حزب الله" جنوب اللبناني المتعرض بإسرائيل بهدف توسيع الأجواء الحدودية مع لبنان، عملاً بمقولة أحد كبار ضباط وزارة الدفاع السورية الشهر الماضي لحليف لبناني لسوريا، بأن الحدود السورية مع تركيا ولبنان وباقى الدول الأخرى إذا كانت مضطربة فإن على تلك الدول إلا تنتظر الهدوء والأمان إطلاقاً.

وفي برلين، أ Mata تقرير استخباري ألماني، اللثام عن "ان عناصر تركية وبريطانية ومن الجيشين العراقي والاردني، وكلها من فرق نخبة الكوماندوس، موجودة الآن في مناطق سورية قرب حدودها الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية، لتأمين ممرات آمنة لإدخال الأسلحة والقوات الخاصة العاملة على تحديد المناطق المنوي شمولها بمحظرين جوي وبري قريبين، سواء أكانت الامور بلغت مجلس الامن أم اقتصرت على تحركات الدول المحيطة بسوريا، ومع اقتراب نقل المعركة المسلحة إلى العاصمة دمشق، حيث شرایین القلب النابض للنظام وحيث يمكن مقتله في نهاية المطاف".

وتوقع واضعو التقرير الألماني أن "تشهد نهاية الشهر (الجاري) بداية نقل القتال والتجغيرات واستهداف المقار الحكومية العسكرية والأمنية والسياسية ومحاجمة الثكنات وإدارات الاستخبارات والأمن القومي إلى دمشق بحيث تبدأ معها عمليات نزوح سكانية هائلة إلى خارج العاصمة، بل إلى خارج الدولة، فيما تكون ملامح ضربة جوية "اطلسية" تشارك فيها مقاتلات حربية عربية اتخذت شكلها النهائي لوقف جرائم نظام الأسد ضد المدنيين البريء العزل من الشعب المطالب بحريته ولقمة عيشه بكرامة".

المصادر: